السرد غير التخييلي -السرد الإعلامي أنموذجا-

Narrative Nonfiction: Media narrative as a model

خليفة قعيد / طالب دكتوراه
أ. د. أحمد زغب
قسم اللغة والأدب العربي -جامعة الشهيد حمّة لخضر-الوادي(الجزائر)
Khalifagaid39@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2019/09/08 **تاريخ القبول:** 2019/09/25

ملخص:

ينقسم السرد إلى نوعين: سرد تخييلي: وهو السرد الفني والأدبي القائم على الخيال الإبداعي. وسرد غير تخييلي: ويتمثل في نقل الحقائق وأحداث الواقع إلى حيز الخطاب السردي المكتوب، أو الشفاهي، أو المرئي. والسرد غير التخييلي ـ مثل السرد التخييلي ـ يتوفر على قصة خبرية تُمثّل متنه الحكائي، وخطاب سردي يشكّل مبناه الحكائي. ومن ذلك السرد التاريخي، والسرد القرآني، والسرد الفلسفي، والسرد السينمائي، والسرد الإعلامي...إلخ. تسلط هذه الدراسة الضوء على موضوع السرد غير التخييلي من خلال أنموذج السرد الإعلامي الذي ظهر الاشتغال به حديثا لدى الباحثين الغربيين مع توسع مجال البحث في السرديات، بينما مازالت الدراسات العربية شحيحة في هذا الحقل المعرفي، لا سيّما في مجال السرد الإعلامي القائم على نقل القصة الخبرية الواقعية سرديا من فضاء الواقع إلى فضاء الخطاب السردي المكتوب، أو الشفاهي، أو السمعي البصري.

الكلمات المفتاحية: سرد؛ غير تخييلي؛ تخييلي؛ إعلام؛ قصة؛

Abstract:

The narrative is divided into two types: a fictional narrative which is an artistic and literary narrative based on creative imagination, and a non-fictional narrative, which is the transfer of facts and true events of the reality into a written, oral or visual narrative discourse. Non-fiction narrative has a

story that represents its storyboard and a narrative discourse that makes up its narrative form, such as the historical narrative, Quranic narrative, philosophical narrative, cinematic narrative, media narrative, etc. This study deals with the subject of non-fiction narrative through the media narrative model, which has recently appeared in western researchers works because of the expansion of research in narratives, while the arabic studies are still scarce in this field of knowledge, especially in the media narrative that is based on the transfer of the true story from the space of reality to the space of a written, oral, or audio- visual narrative discourse.

key words: narrative; fictional; non-fictional; information; story;

مقدمة:

السرد فعل أزلي ولصيق بالإنسان منذ بدء الخليقة. يمارسه الإنسان ذاتيا من خلاله صوته السردي الداخلي وهو يحكي في نفسه ولنفسه مجريات أحداث واقعه من جهة، ومن جهة أخرى، يمارسه مع جماعته التي يعيش بينها. إن البشر مخلوقات سردية؛ فنحن ـ بداهة ـ نبث القصص في حياتنا اليومية: في المحادثات، والترفيه، و التعليم، وفي الصوت الصغير داخل الرأس؛ فهناك دفع طبيعي لتشكيل السرود[1]. فالإنسان كائن سردي بطبعه، ولا يمكننا تصوره خارج دائرة السرد، إذ لا وجود لبشر غير حكائي" كل واحد منا يتوفر، لوصف حياته وعلاقاته، على قصص كثيرة تعيش بالتوازي معه، مثل قصص عن مواقفنا، معاركنا، قدراتنا، مبادراتنا، رغباتنا، علاقاتنا، عملنا، مركز اهتماماتنا، انتصاراتنا، انجازاتنا، إخفاقاتنا"[2]. والحقيقة " أن حيواتنا متعددة القصص (multi-histoires)؛ فالعديد من القصص تستطيع أن تتساكن مع بعضها إلى الحد الذي يمكننا فيه سرد حكايات مختلفة انطلاقا من التجربة الواحدة"[3]. كما أن لكل شخص قصة مهيمنة في حياته هو بطلها، قد تكون سعيدة أو بائسة، من بين مئات القصص التي عاشها طوال حياته، وتمثلت تجاربه وممارساته منذ الولادة وإلى غاية مرحلة الشيخوخة، أو قبل الوفاة. "إن القصة المهيمنة على سلوكي وتصرفاتي لا تؤثر فقط في أفعالي الحاضرة، ولكن أيضا لها انعكاسات على أفعالي وتحركاتي القادمة"[4]. إن لكل إنسان طريقته الخاصة في سرد الحدث، أو القصة، بأسلوب وصيغة متميزة تختلف عن غيره من بني جنسه، بل أكثر من ذلك، فإن القصة الواحدة لها عدة مرويات، وصيغ تتأسس وفقا لتركيبة البنية، والقصدية، وطريقة الحكي التي يعتمدها كل سارد ويتوجه بها إلى المسرود له. وتعكس الصيغة وطريقة الحكي مدى قدرة ومهارة السارد على استعمال فنيات اللغة الشفوية، أو اللغة المكتوبة، أو استخدام الإشارات، والإيماءات، والرسم، والصورة، وغيرها، مما هو مدوّن، وغير مدوّن من السرود

المتنوعة؛ ومنها الكثير الذي ضاع، ودكته معاول الإهمال وشحاحة البحث الواعي في الخزانة السردية العربية على الخصوص.

1-مفهوم السرد:

يعرف السرد في أبسط تعريفاته بأنه طريقة الحكي والإخبار، ويسمى الخطاب. وبعبارة أخرى: إن السرد هو فعل القص أو الحكي أثناء قيام الراوي بتأدية فعل السرد؛ ذلك أن "السرد هو النشاط السردي الذي يضطلع به الراوي وهو يروي حكاية ويصوغ الخطاب الناقل لها. وهو ما سمّاه جونيت فعل السرد معتبرا في ذاته [...] ولا يمكن أن يُتصوّر السرد منفصلا عن الخطاب الذي يصوغه والحكاية التي ينسجها"[5]. وأورد قاموس (السرديات) ثلاثة أركان للعملية السردية تتمثل في " 1- السرد (narrating): سرد أو رواية حدث أو أكثر. 2- الخطاب (discourse) في مقابل القصة(story). 3- العلامات الموجودة في السرد التي تقدم النشاط السردي، أصله، ووجهته وسياقه (في مقابل المحكي، المروي) (narrated) "[6].

ولكي يقدم الراوي خطابه السردي، فهناك طريقتان تتمثلان في ثنائية السرد والعرض اللتين وضعهما هنري جيمس(Henry James) وبعض النقاد الأمريكيين" إذ يتخذ الراوي إحدى الطريقتين أو يزاوج بينهما لتقديم وقائع الرواية، طريقة السرد من خلال خطاب الراوي في نقل الوقائع، وطريقة العرض من خلال خطاب الشخصيات والأعمال اللغوية الدائرة بين المتلفظين في الرواية. ومن هنا، يتحدد مفهوم الصيغة السردية بأنها الكيفية التي يقدم بها الراوي القصة"[7]. ولمّا كان السرد فعلا تخاطبيا وتلفظيا يتوجه به الراوي إلى المروي له ومن ورائهما المؤلف والقارئ فهو إذن" عمل تواصلي به وفيه ينقل المرسل رسالة ذات مضمون قصصي إلى مرسل إليه، رديفا للكلام باعتباره وسيطا يحمل الرسالة المذكورة"[8].

وقد أعطى الشكلانيون الروس (1915-1930) بينهم إيخنباوم، وشكلوفسكي، وتوماشيفسكي، وبروب أهمية خاصة للسرد ولا سيما من حيث البنية، واستطاعوا أن يفتحوا مجالات بحثية معمقة في السرديات سواء على مستوى البنية السطحية، أو البنية العميقة، وكذلك على مستوى الخطاب بما أسموه علاقة المتن الحكائي بالمبنى الحكائي: أي القصة من حيث هي حكاية (المتن)، والقصة من حيث هي خطاب أي الشكل التعبيري. وقد توسع مجال الدراسات السردية أو السرديات أو ما يمسى بـ«علم السرديات (narratologie)»؛ فتوزَّعه تياران رئيسيان: "أولهما: السردية الدلالية أو ما يسمى بالسيميائيات السردية والتي تعنى بمضمون الأفعال السردية دونما اهتمام بالسرد الذي يكوّنها، إنما بالمنطق الذي يحكم تعاقب تلك الأفعال. ويمثل هذا التيار بروب وبريمون، وغريماس"[9]. وتتوخى السردية الدلالية منهج التحليل السيميائي من أجل التوصل إلى دلالات الأفعال السردية" إذ الهدف من التحليل السيموطيقي للسرد (الحكي)

هو الإمساك بالمعنى أو الدلالة بغض النظر عن التجليات (التعبير) التي يتخذها"[10]. أما التيار الثاني فهو: السردية اللسانية التي تعنى بالمظاهر اللغوية للخطاب، وما ينطوي عليه من رواة وأساليب سرد ورؤى وعلاقات تربط الراوي بالمروي. ويمثل هذا التيار عدد من الباحثين من بينهم بارت، وتودوروف، وجينيت"[11]. ويذكر سعيد يقطين بأنه "إذا كان السيميوطيقيون يشتغلون بـ« المحتوى» أي القصة، فالسرديون يهتمون بـ«التعبير» [...] الخطاب"[12].

2- السرد التخييلي والسرد غير التخييلي:

نعني بالسرد التخييلي السرد الأدبي والفني الذي قوامه التخييل الإبداعي والتصوير الفني، ونجده في مختلف النثريات القصصية التراثية القديمة على غرار الحكايات الشعبية، والخرافية، والأساطير، وحكايات الحيوان، والسير الشعبية، والمقامات، والقصص، والأشعار السردية وما إليها، وكذلك في النثريات الأدبية المعاصرة، كالقصص الطويلة، والقصيرة، والخواطر، والروايات، وغيرها، وأيضا في الفنون التشكيلية، والحركية، والصوتية، وما إليها. لكن السرد في الحقيقة لا يتوقف عند السرد التخييلي الأدبي والفني، بل يتعداه إلى السرد غير التخييلي؛ ذلك أن السرد فعل لا متناهٍ في الكينونة الزمكانية، فحيثما يتطور الإنسان يتطور معه السرد للتعبير عما يدور في متخيله الإبداعي، أو في غير متخيله، من تصوّر شؤون الواقع وفضاء الحقائق كما هي. فالسرد يتوفر على مقدرة تجاوز المتخيل إلى غير المتخيل؛ أي القدرة على التماهي وتطويع النشاط السردي لكي يتراوح بين سرد تخييلي أدبي وفني، وسرد غير تخييلي يعكس قصص الأحداث الواقعية على غرار قصة: «غزو أمريكا: قضية الآخر» لتزيفيتان تودوروف(Tzvetan Todorov)، التي أعاد من خلالها كتابة تاريخ الغزو الغربي لأمريكا بطريقة السرد غير التخييلي؛ حيث يقول في مقدمة كتابه: " اخترت أن أحكي قصة أقرب إلى الأسطورة منها إلى الحجاج، فهي تتميز بمستويين: بدايةً، لأنها قصة حقيقية (ما تستطيعه الأسطورة ولكنها لا يجب أن تكونه)، وتالياً، لأن اهتمامي الرئيسي هو أقل من كوني مؤرخا وأخلاقيا. وما يهمني هو الحاضر أكثر من الماضي. وعن سؤال: كيف نتصرف من وجهة نظر الآخر؟ فإني لا أجد وسيلة للإجابة بكيفية أخرى سوى بسرد قصة نموذجية (ستكون النوع المختار) قصة حقيقية قدر الإمكان"[13].

ويؤكد سعيد يقطين حقيقة الخطاب السردي غير الأدبي؛ أي غير التخييلي بقوله: "السرد فعل لا حدود له، يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية أم غير أدبية، يبدعه الإنسان أينما وجد وحيثما كان"[14]. ثم يضيف أن " الاشتغال بهذه السرديات أو تلك يمكن أن يتم على الخطاب الأدبي وغير الأدبي، على النص الأدبي وغير الأدبي"[15]. والسرد –حسب- رولان بارت (Roland Barthes)" حاضر في الأسطورة والخرافة والأمثولة والحكاية والقصة، والملحمة والتاريخ والمأساة والدراما والملهاة، والإيماء، واللوحة المرسومة، والزجاج المزوق، والسينما والأنشوطات،

والمنوعات والمحادثات..."[16]. فالسرد - إذاً - لا يتمثل الأشكال السردية التخييلية وحسب، بل يتعدّاه إلى الأشكال السردية غير التخييلية التي تعرّفها الدكتورة شهلا العجيلي بأنها السرود الواقعية الخالية من الخيال الفني" إنّ السرد غير التخييليّ يستبعد عنصر الخيال الفنيّ الذي نجده في الأنواع الأدبيّة السرديّة كالقصّة والرواية، وإذا عرفنا أنّ التخييل هو خَلق تصوّر أو إيهام بتصوّر عن شيء ما، فإنّ السرد غير التخييلي لا يتوخّى تصوّراً بل يفرض رؤيته بوصفها حقيقة، ويتعامل معها على هذا الأساس"[17].

وقد ظهر السرد غير التخييلي كممارسة أجناسية جديدة مع الثورة الفلسفية لما بعد الحداثة؛ حيث مسّ السرد غير التخييلي العديد من الحقول المعرفية الإنسانية" السند الفلسفيّ الذي فجّر الكتابات السرديّة غير التخييليّة هو عالم ما بعد الحداثة الذي اهتمّ بحكايات الأفراد تحديداً [...] لقد ساعدت الدراسات الثقافيّة التي نمت منذ النصف الثاني من القرن العشرين بتقريب الحقول المعرفيّة بعضها من بعضها الآخر، فتلاقى كلٌّ من التاريخ، والأدب، والعلوم الاجتماعيّة، لصالح نصّ سرديّ غير تخييليّ يعتمد الوثيقة في أشكال عديدة مثل: كتابة الرحلة، أو المذكّرات، أو السيرة، أو التقارير الصحفيّة المعتمدة على أصوات الشهود، أو الرسائل المتخصصة بحقل معرفيّ ما، والقائمة على حكايات وأصوات"[18].

3-أنواع السرد غير التخييلي:

توجد العديد من أنواع السرود غير التخييلية؛ فهناك السرد الفلسفي والسرد التاريخي والسرد القرآني والسرد الإعلامي وغير ذلك. ونستعرض، هنا، بإيجاز بعض أنواع هذه السرود القصصية غير التخييلية قبل التطرق إلى موضوعنا وهو السرد الإعلامي باعتباره سردا غير تخييلي.

3-1 السرد الفلسفي:

يوظف السرد الفلسفي، في خطابه معجما فلسفيا يستمد منه مرجعيته ومفاهيمه[19]. وتمثّل القصص والتواريخ وسائل لفهم الوجود من خلال الحوادث والأفعال التي تتوفر للباحث وتؤدي إلى العلم بالشيء، وتكون لها قراءات مختلفة، وتأويلات متعددة تساعد على إنتاج تمثيلات للحقيقة. فمثلا - قد عرفنا بداية وجود الإنسان في الأرض في القرآن الكريم بواسطة السرد في قوله تعالى « وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ» (البقرة: الآية 30)"[20]. كما تحدث فلاسفة غربيون عن تزاوج السرد والفلسفة حيث يعتقد الفيلسوف الهولندي باروخ سبينوزا (Baruch Spinoza) أن الصحة والخطأ قد أخذا معنييهما من السرد، والأفكار ليست سوى سرود أو حكايات ذهنية للطبيعة. أما هيغل (Hegel)، فيرى بأن الفلسفة ليست رواية لما

وقع؛ بل هي معرفة ما هو حقيقي فيه (أي فيما وقع)، وعلى الفلسفة أن تفهم انطلاقا من الصحيح (الحقيقي) ذاك الذي يظهر في السرد مجرّد حدث. إن العلاقة بين الحقيقة والسرد علاقة دائرية، فمن السرد تستمدّ دلالة الصحة جذورها. فالفلسفة أخذت من السرد مادة واستوحت منه أفكارا واستقت منه قضايا، كما استعملته أداة شرح وتوضيح. إن السرد الفلسفي واضح في الأساطير والخرافات أكثر من غيرهما من أنواعه الأخرى رغم اختلاف مواقف المدارس والاتجاهات الفلسفية والفكرية"[21].

ويتوفر التراث الفلسفي العربي على سرود قصصية فلسفية كثيرة خاصة في التصوف الإسلامي " يعتمد السارد مرجعية فلسفية، ما يسمى في تاريخ الفلسفة الإسلامية بالتصوف الفلسفي، أي الفكر الصوفي الذي اتخذ منحى فلسفيا. تظهر هذه المرجعية في معجم المفاهيم (الوحدة، الكلي، الكمال، الأزل، الحقيقة، الجوهر، الغيب، الوجود، الإلهي..."[22]. على غرار السرود القصصية الفلسفية العرفانية في مثل قصة: «حورية من الجنة» للطباطبائي، وقصة: «الملك والجارية» لجلال الدين الرومي اللتين تناولهما عبد اللطيف الحرز باعتبارهما سردا فلسفيا في كتابه " السرد الفلسفي"[23].

2-3 السرد التاريخي:

إن التاريخ" علم يُبحث فيه عن حوادث البشر في الماضي، وهو ليس مجرد سرد الأحاديث وأنباء الحوادث، بل يتضمن تعيين أوقاته وبيان أسبابه، وبه نعرف سبب ارتقاء الإنسان وانحطاطه وعوامل سعادته وشقائه عبر الأيام والسنين وكثير من الفوائد الأخرى التي يمدنا بها التاريخ"[24]. أما السرد التاريخي فهو سرد غير تخييلي لقصص الأحداث الواقعية التي يتم إعادة تركيبها سرديا من طرف المؤرخ بلغته وبأسلوبه. والسرد التاريخي هو ما يعطي للتاريخ وجوده ومغزاه من خلال نقل الأحداث من حيزها الواقعي الجغرافي في الماضي إلى حيزها السردي غير التخييلي الذي يضعه السارد (المؤرخ) في متناول المتلقي (المسرود له) عبر نص خطاب السرد التاريخي.

ومع أن التاريخ علم يشتغل على تسجيل ودراسة وتحليل أحداث الماضي التي وقعت في الزمن الكوني الفيزيائي الذي جرت فيه هذه الأحداث، وهو زمن لا يمكن توقيفه والتحكم فيه أو تغييره؛ فإن السرد التاريخي، في الحقيقة، متفلت من حيث أنه يمكن فيه للسارد المؤرخ توقيف الزمن والتحكم في الأحداث وإعادة ترتيبها مادامت العملية السردية رهينة صياغة السارد؛ ذلك أن السرد التاريخي يتأسس على قيام السارد بإعادة تركيب وبناء هذه الأحداث بحبكها ومحاكاة وقوعها في الماضي ضمن نسق ما وبزمن جديد هو زمن السرد. ويعتبر السرد التاريخي مُنتجا إنسانيا. " إن الزمن يصير إنسانيا ما دام وفقا لانتظام نمط السرد، وأن السرد بدوره، يكون ذا معنى ما دام يصور ملامح التجربة الزمانية"[25]. ويلعب خيال المؤرخ دورا أساسيا في هذا التركيب السردي، لكنه

ليس الخيال الصرف الذي نعهده في السرود التخييلية، بل إنه الخيال التصوري في إعادة إنتاج أحداث الواقع كما هي. "الباحث في التاريخ لا يصل إلى حوادث الماضي إلا عن طريق الخيال، فإن هذا الخيال ليس خيالا محضا، إذ أنه مستمد من وقائع حدثت فعلا ويستطيع الباحث أن يكوّن عنها في ذهنه صورة مقاربة بناء على وجود نوع الرابطة والاتصال بين الحاضر والماضي"[26].

3-3 السرد القرآني:

يندرج السرد القرآني ضمن السرد غير التخييلي. وقد أورد القرآن الكريم أنواعا شتى من الصيغ السردية البليغة وخاصة فيما يتعلق بالسرد القصصي الذي يروي وقائع تاريخية وأخبار الأولين والآخرين، وهي قصص ليست تخييلية، وإنما وقعت بالفعل." القصص (القرآني) أنباء وأحداث تاريخية لم تتلبس بشيء من الخيال، ولم يدخل عليها شيء غير الواقع، ومع هذا فقد اشتمل على ما لم يشتمل عليه غيره من القصص من الإثارة والتشويق مع قيامه على الحقائق المطلقة –الأمر الذي لا يصلح عليه القصص الأدبي بحال أبدا"[27].

وقد قام باحثون بدراسة السرد القرآني وفقا لمناهج حديثة في السرديات. ويمكننا في هذا المقام الإشارة إلى دراسة محمد مشرف في كتابه «بلاغة السرد القصصي في القرآن الكريم» حيث طبق المنهج المورفولوجي لفلادمير بروب وتقسيمات الشكلانيين الروس في دراسة السرد القائم على المتن الحكائي وهو القصة، والمبنى الحكائي وهو الخطاب السردي. فقد أخضع العديد من القصص القرآني لهذه المناهج السردية على غرار قصص آدم،ونوح،وهود،وصالح،ولوط، وشعيب، وموسى، وعيسى، ويوسف، وسليمان، وأصحاب الكهف، وأنبياء ورسل آخرين عليهم السلام. وقد توصل إلى أن السرد القصصي القرآني يقوم على قسمين، الأول : وهو «المتن الحكائي» المتمثل في مجمل الأحداث والأفعال التي تقوم بها الشخصيات، أو ما سمّاه بـ«الوظائف» موزّعا كل قصة قرآنية على متتاليات وظيفية وفقا للمنهج المورفولوجي لفلادمير بروب. ثم القسم الثاني وهو السرد: أي «المبنى الحكائي» للقصة، وقصد به الخطاب وله شكل خاص يتوجه به السارد إلى المسرود له حيث تناول فيه المنظومة الثلاثية للزمن، والصيغة، والرؤية السردية باعتبار أن خصوصية الزمن تنشأ من العلاقة بين زمن القصة وزمن الخطاب، وخصوصية الصيغة تنبني من الشكل الذي يأخذه التنوع الخطابي في النص، وخصوصية الرؤية السردية تتأسس على العلاقة بين المتكلم والنص[28].

4-3 السرد الإعلامي:

تناول العديد من الدارسين السرد الإعلامي باعتباره سردا غير تخييلي؛ حيث يقوم السارد (الصحفي) بالعملية الإخبارية المتمثلة في نقل القصص الخبرية للأحداث من إطارها الواقعي إلى الإطار الخطابي السردي، سواء أكان سردا إعلاميا مكتوبا، أم مسموعا، أم مرئيا، بحسب الوسيلة

الاعلامية التي تنقل الخطاب الإعلامي إلى المسرود له وهو جمهور المتلقين. وينتظم السرد الإعلامي وفق قوالب، أو أشكال سردية قابلة للتداول مثل النبأ أو (الخبر الصحفي القصير)، والتقرير الإخباري، والتحقيق الصحفي، والحديث الصحفي، والربورتاج الصحفي وغيرها من الأشكال السردية المكتوبة، أو المسموعة، أو المرئية، والتي تمثل خطابا إعلاميا متنه الخبر، أو القصة الخبرية؛ " فالخبر يحتل مكان الصدارة بين فنون التحرير الصحفي، لأنه هو صانع كل هذه الفنون وهو الذي يوجدها، أي أنها كلها فنون تالية لفن الخبر، فلا يمكن للحديث أو التحقيق أو التقرير أو المقال أن يأتي إلا إذا أتى الخبر"[29] أي القصة الخبرية. ومن هنا يكتسي السرد الإعلامي أهميته في الخطاب. وبرأي سعيد يقطين، فإن "الاشتغال بالسرد يحظى بمكانة متميزة، سواء تجلى من خلال الخطاب اليومي أو الصحفي أو التاريخي أو الأسطوري أو الأدبي... وسواء ظهر من خلال المستوى اللفظي أو الصوري أو الحركي...تعددت المقاربات، واختلفت باختلاف المدارس والاختصاصات"[30].

3-4-1 بداية ظهور السرد الإعلامي:

يرجع ظهور السرد الإعلامي إلى القصة الخبرية التي يتأسس عليها الخطاب السردي الإعلامي. ويعود ذلك إلى "المفهوم الغربي للخبر الصحفي الذي نعتمده علميا وتطبيقيا حتى الآن في العالم العربي والمستمد تحديدا من الكلمة الانجليزية المركبة(News Story) التي تعني قصة إخبارية وقصة بمعنى خبر أو أي نشاط إخباري"[31]. وعندما برز ما يطلق عليه " عصر عدم التخييل في الكتابة، في المنتصف الأول للقرن العشرين، فقد كان ألبرت لندر (Albert Londres)، وجوزيف كاسيل (Joseph Kessel) وجيل فرانسوا جان آرموران (François-Jean Armorin) شهودا على حيوية القصة في الصحافة ذات التعبير الفرنسي. والقصة الفرنكفونية أُسيء تعريفها؛ففرنسا تسميها «الربورتاج الكبير» حيث تتظاهر بتجاهل شخصياته، والديكور، والتركيب السردي، والحبكات، وحل العقدات"[32].

ولكن في سنوات الستينيات، بالولايات المتحدة الأمريكية، عرف السرد الإعلامي وجوده الحقيقي وحقله الدراسي المتميز فيما يسمى بـ«الصحافة الجديدة» (New Journalism)حيث نأى هذا النوع من الصحافة السردية الجديدة بنفسه عن تقارير الصحافة التقليدية حينما أعلن توم وولف (Tom Wolfe) عن موت الرواية، وأن الأدب غير التخييلي القائم على الواقع والتحقيق الصحفي يوفر إمكانيات أوسع. وبشّر بميلاد مدرسة الصحافة الجديدة التي تتلخص ملامحها في أن الحدث الواقعي يمكن إخراجه فنيا (Mise en scène)، وليس التحدث عنه ببرودة، وأن ضمير المتكلم المفرد هو المناسب لإيصال وجهة نظر فاعل الحدث (أي البطل)، وأن التفاصيل الوصفية هي الأشد فعالية من التأكيدات، كما أن إعادة صياغة الحوارات بكاملها أفضل من المقتبسات المنقوصة والغارقة وسط الفقرة. والصحافة الجديدة بطرحها الموضوعي، هي اكتشاف لحدود

أشكال اللغة والسرد[33]. كما أطلقت مؤسسة «نيمان» للصحافة (The Nieman Foundation for Journalism) في جامعة هارفارد الأمريكية عام 2001 برنامج «نيمان» للسرد الإعلامي، الذي كان يهدف الى توفير مركز لتدريس وتعليم ممارسة الصحافة السردية. وتعرّف مؤسسة نيمان صحافة السرد على أنها أكثر من مجرد سرد للقصص، بل هي نوع معقد من طبقات وسياقات متعددة، عندما يطبَّق بشكل جيد، تصبح لديه القدرة على إصلاح الصحف وجعلها ضرورية ومقنعة[34].

2-4-3 صوت السارد الإعلامي:

في السرد الإعلامي هناك السارد وصوته في الخطاب. ويمثل الصوت الطريقة المُجسّدة (la manière incarnée) للصحفي والتي بها يتوجه للجمهور. وهذا الصوت ليس صوت المؤلف بل هو صوت معمول وذو حجم يؤتى به من أجل تأثيرات الفضاء والسرد، ويريد المؤلف تقديمه حيث يتواجد المؤلف والصوت معا ولكنهما غير متطابقين. أما السارد، فهو عندما يتكرر هذا الصوت المُجسّد بانتظام حتى ولو كان تدخّلا متكررا في التعليقات، وفي الشهادة الشخصية، أو حتى في تعليق حول تنظيم القصة حيث يقوم بوظيفة تنسيق. فالمؤلف والصوت دائما حاضران، ولذلك فإن السارد المتجسد هو خيار سردي[35].

3-4-3 القيم الخبرية في السرد الإعلامي:

حتى تكون القصة الخبرية قابلة سرديا للنقل والتداول لدى المتلقين يجب أن تتوفر على ما يسمى بـ«القيمة الخبرية» المركزية أي: العنصر الإخباري الرئيسي الذي ينتخبه الصحفي من بين عدة قيم خبرية أخرى باعتباره الأكثر أهمية بالنسبة لجمهور المتلقين، ومن أجله يقوم بنشر مقاله الإعلامي وفق معالجة معينة وبصيغة سردية مختلفة عن الصيغة السردية لدى صحفي آخر عن الواقعة نفسها. ويمكن، هنا، الإشارة إلى أهم هذه القيم في القصة الخبرية حيث نجد: 1- الجدة أو الحالية: وهي أن تكون القصة الخبرية جديدة ومسايرة للأحداث. 2- الفائدة أو المصلحة: وهي أن تتضمن قصة الخبر معلومات تمس شريحة كبيرة من المجتمع. 3- التوقيت: وهو اختيار الصحفي الوقت المناسب لنشر الخبر. 4- الضخامة، أو الحجم: أي ما يثير اهتمام أكبر قدر من القرّاء. 5- الصراع: هو توفر الخبر على عنصر الدراما. 6- المنافسة: وتعني المسابقات والمباريات وغيرها مما يجذب اهتمام القراء. 7- التوقع والنتائج: وتعني مدى ما يثيره الخبر من نتائج وتوقعات في نفس القارئ. 9- الغرابة والطرافة: وتعني توفر القصة الخبرية على عنصر الغرابة، فكل ممنوع مرغوب عند القارئ. 10- الشهرة: وهي أنه كلما كان الشخص المستهدف أكثر شهرة كانت القصة الخبرية أكثر انتشارا ورغبة لدى القراء. 11- الاهتمام الإنساني: ويعني العنصر الذي يحرك العواطف الانسانية ويثير الحب أو العطف أو الشفقة لدى القارئ. 12- الأهمية: وتتدخل فيها قيم أخرى

كالشهرة والضخامة فتكسب الخبر أهمية كبيرة لدى القراء. 13- الإثارة: وهو أنه كلما كان الخبر مثيرا كان مهمّاً، وغير ذلك من القيم الخبرية[36].

3-4-4 أنماط أو قوالب السرد الإعلامي:

يلاحظ أن نقّاد الأدب يستخدمون مصطلح «أنواع» للدلالة على نماذج الكتابة الفنية المختلفة في النثر الأدبي مثل: الحكاية، الأسطورة، القصة، الرواية، الخاطرة، المقامة، الرحلة...إلخ، بينما يستعمل مؤلفو كتب التحرير الإعلامي والمشتغلن فيه من الممارسين لمهنة الإعلام مصطلح «أنماط» أو «قوالب» للدلالة على نماذج وأشكال الكتابة الإعلامية السردية للقصة الإخبارية. ولا شك أن كلمة «قالب» تشير إلى الشكل الجاهز؛ لكون كتابة القصة الإخبارية رغم أهميتها لا تحتاج إلى قدر من الاستعداد الفني الذي نجده في كتابة القصة الأدبية الفنية، بل إنها تحتاج إلى المهارة ذات الهدف الوظيفي، في حين تتطلب القصة الأدبية مواهب فنية متقدمة لإبداع نموذج فني ذي شروط جمالية[37].

ومن أنماط الكتابة السردية للقصة الخبرية الإعلامية يمكن ذكر: نمط الهرم المقلوب، والذي يعتبر قالبا سرديا في شكل هرم مقلوب ينتظم القصة الخبرية وفق ترتيب عناصرها بحسب الأهمية حيث أن العنصر،أو القيمة الخبرية الأكثر أهمية تأتي في مقدمته ثم تتوالى العناصر الأخرى تنازليا وتراتبيا وفق الأهم، ثم المهم، فالأقل أهمية وهكذا. وهناك نمط الهرم المعتدل، وهو قالب سردي عكس الهرم المقلوب، ويعتمد التسلسل الزمني في كتابة حدث القصة الخبرية، له بداية وجسم ونهاية، وكأنك تقرأ قصة، وأيضا هناك نمط الهرم المقلوب المتدرج، ويتخذ شكل المستطيلات المتدرجة في شكل هرم مقلوب، وهو قالب سردي يستعمله الصحفي لسرد القصص الإخبارية المرتبطة بالتصريحات، والحوارات، والبلاغات، والخطب، والبيانات، وكل ما تعلق بالكلام بنيّة الخبر الصحفي[38]. ويجب أن تتوفر القصة الخبرية في الخطاب السردي الإعلامي على عنوان واضح يتضمن عدة وظائف منها وظيفتان مركزيتان: تتمثل الأولى في وظيفة تلخيص المضمون، والوظيفة الثانية تتمثل في ضمان استمرار المتلقي في قراءة القصة كاملة، وفي هاتين المهمتين تكمن كل الدعاوى حول سيميوطيقا العنوان[39].

3-4-5 عناصر القصة الخبرية في السرد الاعلامي:

يقوم الخطاب السردي الإعلامي على القصة الخبرية. وحتى نضمن وجود القصة الخبرية في الخطاب ينبغي أن تتوفر لدينا عناصرها عن طريق الإجابة عما يعرف بـ«الأسئلة الست» المعروفة في الإعلام، واللازمة للحصول على قصة خبرية متكاملة الأركان من خلال استنطاق الحدث القصصي. وإن لم يجب الصحفي عن هذه الأسئلة أو ظلت الإجابة غير مكتملة تظل القصة الخبرية مجرد معلومات منقوصة عن حدث ما، ولا يمكن نشر خطابها السردي في الصحيفة

الورقية أو الإلكترونية أو البث الإذاعي والسمعي البصري، ومن ثمة، صعوبة تداولها لكونها لا تفيد المتلقي الذي لا يستطيع أخذ صورة كاملة عن الحدث أو القصة الخبرية. وهذه الأسئلة الستة هي: من؟ ماذا؟ متى؟ أين؟ لماذا؟ كيف؟ فالإجابة عن السؤال: من؟ تفيد في الكشف عن الشخصية أو الشخصيات المرتبطة بالحدث (البطل أو الأبطال)، وبالإجابة عن السؤال: ماذا؟ تتم معرفة الحدث وطبيعته (اجتماعي، انساني، اقتصادي...)، وبالإجابة عن السؤالين: متى؟ وأين؟ يتحدد زمان ومكان الحدث ضمن إطاره الجغرافي، كما تكشف الإجابة عن السؤال لماذا؟ في معرفة دوافع وأسباب وقوع الحدث. أما الإجابة عن السؤال: كيف؟ فتفيد في الكشف عن الكيفية والطريقة التي وقع بها الحدث. وهكذا تكتمل عناصر القصة الخبرية من خلال الإجابة عن هذه الأسئلة الست، والتي نتوصل من خلالها إلى معرفة بداية القصة الخبرية وطبيعة الحدث ثم الحبكة أو العقدة وهي الوضع التشابكي لعناصر الحدث وعادة ما يكون بين أصحابه (أبطال القصة)بمعية المساعدين (جهة في السلطة، أعيان، جمعيات...إلخ) وبين المعارضين (قد تكون سلطة، أو أي جهة مستهدفة من أبطال الحدث...إلخ) ثم نهاية القصة، وتتمثل في الانفراج أو الوضع النهائي الذي يؤول إليه الحدث. كما يمكننا تقسيم خطاب السرد الإعلامي إلى برنامج سردي يقوم على متواليات تبدأ كل منها بحالة استقرار ثم حالة اضطراب ثم استقرار، وهكذا...

3-4-6 السرد الإعلامي موضوعي في الصحافة الخبرية:

إن من مميزات السرد الإعلامي أن يكون سردا موضوعيا عند نقل القصة الخبرية في الصحافة السردية الخبرية (النبأ، التقرير، التحقيق...إلخ). ففي السرد الموضوعي الإعلامي يتحرى الصحفي الحياد في سرد القصة الخبرية وعدم التدخل في تفسيرها، أو التعليق على أحداثها وأبطالها حتى لا تصطبغ بذاتيته، وإلا وقع في ما يعرف بخلل تلوين القصة الخبرية والتي يقوم فيها الصحفي، بناء على هذه الذاتية، بإخفاء عناصر من القصة لأنها تتعارض وأفكاره ومصالحه، أو الزج بتعليق ذاتي فيها لتغيير مسار سرد أحداثها لتضليل المتلقي...إلخ. ففي السرد الإعلامي الموضوعي يسرد الصحفي الحدث القصصي الإخباري سردا موضوعيا كما حدث فعلا في الواقع تاركا للمتلقي كامل الحرية في التفسير والتأويل واتخاذ الموقف المناسب. في "السرد الموضوعي يكون الكاتب، مقابلا للراوي المحايد الذي لا يتدخل ليفسّر الأحداث، وإنما ليصفها وصفا محايدا كما يراها، أو كما يستنبطها في أذهان الأبطال، ولذلك يسمى هذا السرد موضوعيا لأنه يترك الحرية للقارئ ليفسر ما يُحكى له ويؤوّله"[40].

3-4-7 السرد الإعلامي ذاتي في صحافة الرأي:

هناك إلى جانب الصحافة الإخبارية ما يسمى، أيضا، بصحافة الرأي وتتمثل في المقالات الإعلامية من مثل: التعليق الصحفي، والعمود الصحفي، والافتتاحية، والمقال النقدي، والمقال

التحليلي، حيث يبني كاتب مقال الرأي مقاله على قصة خبرية أو أكثر يعلمها المتلقي مسبقا من خلال الصحافة الإخبارية، ولكن كاتب المقال يقوم بمعالجة أبعاد وخلفيات القصة الخبرية انطلاقا من ذاتيه وبحسب وجهة نظره الشخصية ولغته المتميزة وموقفه الخاص إزاء الحدث محاولا إقناع المتلقي والتأثير عليه بشتى الطرق الإقناعية من خلال خطاب حجاجي متين هدفه جعل المتلقي يتبنى وجهة نظره.

3-4-8 اللغة السردية الإعلامية:

تعتبر اللغة الإعلامية أو الصحفية ولا سيما في الإعلام الموضوعي –أي الإخباري- لغة فصيحة في متناول الجميع حيث يستطيع جمهور المتلقين من مختلف الفئات الاجتماعية فهمها والتعاطي معها، فلا هي لهجة دارجة موجهة إلى شريحة محدودة من الناس يفهمونها هم فقط، ولا هي لغة بليغة فنية تستهدف النخبة وفئة المثقفين " لغة الصحافة ليست لغة فنية خاصة يمتاز بها مجموعة من الناس بل هي لغة عامة يتفق من يستطيعون القراءة على فهمها. وما تقدمه لقرائها يجد طريقه ميسرا إلى لغتهم حين يكتبون أو حين يتكلمون"[41]. كما تكون سهلة واضحة غير معقّدة، وذات جمل قصيرة لا طويلة، خالية من عناصر التخييل الفني الذي نجده في اللغة الأدبية التخييلية مثل استعمال الاستعارة والتشابيه والتصوير الفني والرموز وغيرها.

أما في السرد الإعلامي الذاتي، في حالة مقالات الرأي، فإن اللغة الإعلامية تكون أرقى نسبيا من مثيلتها في الإعلام الخبري الموضوعي حيث يختار الكاتب الإعلامي لغة متميزة لكونه يتوجه بخطابه إلى نخب المجتمع والفئات المثقفة القادرة على فهم لغة الكاتب وتحليل أفكاره وتفكيك بعض الإيحاءات والرموز للوصول إلى دلالات ومغزى المقال. لذلك، يتميز كاتب مقال الرأي بأسلوبه الخاص، ومعجمه اللغوي، وطريقته الشخصية في التناول والتعاطي مع الأحداث. وهكذا يكتسب صاحب مقال الرأي جمهوره الخاص من المتلقين الذي يتلقفون كل ما يكتبه. غير أن اللغة الإعلامية التي تتم بها عملية التواصل والتخاطب بين الكاتب أو الصحفي السارد والمتلقي عبر الوسيلة الإعلامية، تظل مهما كان المقال، إخباريا أو مقال رأي، لغة وظيفية قصدية غير أدبية ". اللغة الإعلامية لون من ألوان اللغات الوظيفية، تتدرج في وظيفيتها إلى الحد الأقصى في ما يعرف بلغة الأخبار، في حين قد لا ينشد الخطاب المقالي أكثر من الحد الأدنى من الوظيفية المباشرة للنص، ذلك أن النوع الآخر من الخطاب الصحفي، ينصرف إلى غاية إقناعية أي طلبية في المقام الأول"[42].

خاتمة

خلصنا في نهاية الورقة البحثية إلى أن السرد، باعتباره حقلا معرفيا حديثا واسعا ومتشعّبا، لم يفتأ يستوعب أشكالا من سرود العلوم والمعارف الأخرى في إطار التكامل المعرفي

بين العلوم الاجتماعية والإنسانية والآداب والفنون، ومن النتائج التي توصلنا إليها، يمكننا ذكر ما يلي:

- السرد ليس نوعا واحدا منحصرا في السرد التخييلي الأدبي والفني القائم على الخيال الإبداعي الذي عهدناه في السرود الأدبية، كالقصة والرواية والأسطورة، والخرافة، والمقامة، وما إليها وهو المفهوم التقليدي للسرد الذي مازال مهيمنا على الدراسات العربية؛ بل إن للسرد –كما رأينا- نوعا ثانيا، هو السرد غير التخييلي الذي يستبعد الخيال الإبداعي، ويقوم على نقل الوقائع والحقائق من فضاء الواقع إلى حيّز خطاب السرد، مثل السرد التاريخي، والسرد القرآني، والسرد الفلسفي، والسرد الإعلامي، وغير ذلك.

- السرد الإعلامي، بأنواعه: المكتوب، والمسموع، والسمعي-البصري، هو الأكثر نشاطا وتفاعلا في الوسط الاجتماعي بين المتخاطبين وجماهير المتلقين مقارنة بأنواع السرود غير التخييلية الأخرى، وذلك بسبب الرواج السريع لخطاب السرد الإعلامي عبر وسائل الإعلام المختلفة، وبحكم استيعابه للأحداث الآنية، السياسية والاجتماعية والثقافية المتعددة، ولغته المفهومة، وتداوليته خصوصا في فضاء التلقّي.

- السرد الإعلامي يقوم على قصة خبرية حقيقية وقعت بالفعل، وتُمثّل المتن، وشكل تعبيري هو الخطاب. لذلك، اكتسى خطاب السرد الإعلامي مكانة هامة في الدراسات السردية الحديثة، لا سيما لدى الباحثين الغربيين، سواء أكان سردا موضوعيا، كما في صحافة الأخبار، أم سردا ذاتيا، كما في صحافة الرأي.

- السرد الإعلامي غير التخييلي، له عدة أنواع، منها: التقرير، التحقيق، الاستطلاع، العمود الصحفي، المقال التحليلي، وغير ذلك. ويَنتظِم كل نوع، قالب سردي خاص به، كقالب الهرم المقلوب، والهرم المعتدل، والهرم المتدرج وما إليها.

- السرد الإعلامي، كأي سرد غير تخييلي، يبقى حيويا ومتفتحا على المناهج والدراسات البنيوية، والسيميائية، والهرميونيطيقية، والتداولية، والتلقّي، وغيرها، خاصة بالنسبة إلى الباحث العربي الذي هو في حاجة أكثر إلى دراسة هذا النوع من السرود غير التخييلية التي تحتبل بها الخزانة

السردية العربية، فينفض الغبار عن مُهملها ومُهمّشها تأسيسا لدورة بحث معرفية جديدة في مجال السرد العربي.

الهوامش

[1] Lee Roy Beach, A New Theory of Mind: The Theory of Narrative Thought, Cambridge Scholars Publishing, UK, 2016 P35

[2] Alice Morgan, Qu'est-ce que l'Approche narrative, InterEditions, Dunod Editeur,5 rue Laromiguière, 75005 Paris, 2015.P8

[3] Ibid, P10

[4] Ibid, P10

[5] ينظر مادة سرد، معجم السرديات، محمد القاضي وآخرون، دار محمد علي للنشر –تونس ط1، 2010م. ص243

[6] جيرالد برنس، قاموس السرديات، ترجمة السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات 6(ب) شارع قصر النيل القاهرة 2003 ص121

[7] علي عزلة، الخطاب السردي في روايات عبد الله الجفري، إصدارات النادي الأدبي الثقافي بجدة- العربية السعودية، ط1، 2015م ص 146

[8] محمد القاضي، معجم السرديات، دار محمد علي للنشر تونس 2010م ص 246

[9] د. عبد الله إبراهيم، موسوعة السرد العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت الصنايع، بناية عيد بن سالم ص.ب 5460-11 ج1 2008م ص9

[10] سعيد يقطين(نقلا عن فاروق خورشيد)، قال الراوي -البنيات الحكائية في السيرة الشعبية- المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء 42 الشارع الملكي (الأحباس) المغرب، 1997 ص14

[11] د.عبد الله إبراهيم، موسوعة السرد العربي، ص9

[12] ينظر سعيد يقطين، قال الراوي. ص16

[13] Tzvetan Todorov, La conquête de l'Amérique :La question de l'autre, Éditions du Seuil, 1982, Version électronique, www.seuil.com

[14] سعيد يقطين، الكلام والخبر، –مقدمة للسرد العربي. المركز الثقافي العربي 42 الشارع الملكي (الأحباس) الدار البيضاء المغرب 1997 ص19

[15] سعيد يقطين، المرجع نفسه، الصفحة نفسها

[16] سعيد يقطين، المرجع نفسه، الصفحة نفسها

[17] ينظر ملخص «ندوة السرد غير التخييلي في الأردن»، جريدة الدستور الأردنية. نشر بتاريخ 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2018 تاريخ الاطلاع: 12 جوان 2019
https://www.addustour.com/articles/1043877-ندوة-تتأمل-السرد-غير-التخييلي-في-الأردن-بالجامعة-الأميركية

[18] ينظر المرجع نفسه «ندوة السرد غير التخييلي في الأردن»

[19] ينظر محمد بوعزة، تحليل النص السردي –تقنيات ومفاهيم- منشورات الاختلاف 149 شارع حسيبة بن بوعلي الجزائر 2010م ص115

[20] إبراهيم صحراوي، السرد العربي القديم، الأنواع والوظائف والبِنيات، منشورات الاختلاف 14 شارع جلول مشدل الجزائر 2008م ص21

[21] ينظر إبراهيم صحراوي، المرجع نفسه، ص22

[22] ينظر محمد بوعزة، تحليل النص السردي، ص 15 و16

[23] ينظر عبد اللطيف الحرز، السرد الفلسفي، دار مكتبة البصائر، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان 2012م ص 15

[24] د. قاسم يزبك، التاريخ والمنهج التاريخي، دار الفكر اللبناني بيروت – ص.ب 4699 ط1 1990 ص 3

[25] بول ريكور- الزمان والسرد –الحبكة والسرد التاريخي ترجمة سعيد الغانمي وفلاح رحيم، دارالكتاب الجديدة المتحدة ص.ب 14/6703 بيروت لبنان 2006 ج1، ص 19و20

[26] د. قاسم يزبك، التاريخ والمنهج التاريخي ص 147

[27] د. سعيد عطية علي مطاوع، الإعجاز القصصي في القرآن، دار الآفاق العربية، 55 ش محمود طلعت –من ش الطيران مدينة نصر- القاهرة، ج.م.ع 2006م ص39

[28] ينظر محمد مشرف خضر، بلاغة السرد القصصي في القرآن الكريم- كلية الآداب جامعة طنطا مصر- دار العواصم للنشر والتوزيع- القاهرة مصر ط1، 2004م ص 50

[29] د. إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، 5 شارع التيسير –نهاية شارع الملك فيصل –الهرم- مصر 1998م ص9

[30] سعيد يقطين، قال الراوي ص13

[31] د. نبيل حداد، في الكتابة الصحفية – السمات-المهارات- الأشكال- القضايا- دار الكندي عمان الأردن 2002م ص 53 و54

[32] Alain Lallemand, Journalisme Narratif en Pratique, Editions de Boeck Université Rue des Minimes 39, B-1000 Bruxelles, 2011 P24

[33] Ibid, P28

[34] ينظر هالة السلام، الصحافة السردية: سحر القصة، مقال منشور في موقع موقع بيت الاعلام العراقي Iraqi Media House دون تاريخ نشر، تاريخ الاطلاع 12 أوت 2019 http://www.imh-org.com/الصحافة-السردية-سحر-القصة

[35] Alain Lallemand, Journalisme Narratif en Pratique, P.66

[36] ينظر عبد الخالق محمد علي، فن التحرير الصحفي، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، الرويس- مفرق محلات محفوظ ستورز- بناية رمّال ص.ب 14/5479 بيروت لبنان 2010م ص15 ،16 و17

[37] ينظر د. نبيل حداد، في الكتابة الصحفية، ص 56

[38] ينظر عبد الخالق محمد علي، فن التحرير الصحفي، ص 115 و116

[39] ينظر د. نبيل حداد، في الكتابة الصحفية، ص 49

[40] د. حميد لحمداني، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت/ الحمراء شارع جان دارك بناية المقدسي- الطابق الثالث ص.ب 113/5158 ط1 آب 1991م ص47

[41] د. محمد حسن عبد العزيز، لغة الصحافة المعاصرة، دار المعارف -1119 كورنيش النيل –القاهرة، ج.م.ع 1998م، ص12

[42] د. نبيل حداد، في الكتابة الصحفية، ص 41

المصادر والمراجع:

الكتب بالعربية:

1- إبراهيم (إسماعيل)، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1،الهرم، مصر،1998

2- إبراهيم (عبد الله)، موسوعة السرد العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2008.

3- الحرز (عبد اللطيف)، السرد الفلسفي، دار مكتبة البصائر، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2012.

4- القاضي (محمد وآخرون)، معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، ط1، تونس، 2010

5- بوعزة (محمد)، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2010.

6- حداد (نبيل)، في الكتابة الصحفية، السمات-المهارات- الأشكال- القضايا، دار الكندي عمان الأردن، 2002.

7- خضر (محمد مشرف)، بلاغة السرد القصصي في القرآن الكريم، دار العواصم للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2004.

8- ريكور (بول)، الزمان والسرد، الحبكة والسرد التاريخي، ترجمة سعيد الغانمي وفلاح رحيم، دارالكتاب الجديدة المتحدة بيروت، لبنان، 2006.

9- عبد العزيز (محمد حسن)، لغة الصحافة المعاصرة، دار المعارف، القاهرة، 1998.

10- عزلة (علي)، الخطاب السردي في روايات عبد الله الجفري، إصدارات النادي الأدبي الثقافي، ط1، جدة، 2015.

11- عطية (سعيد علي مطاوع)، الإعجاز القصصي في القرآن، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2006.

12- صحراوي (إبراهيم)، السرد العربي القديم، الأنواع والوظائف والبِنيات، منشورات الاختلاف،ط1،الجزائر، 2008.

13- لحمداني (حميد)، بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت،1991.

14- محمد علي (عبد الخالق)، فن التحرير الصحفي، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت،2010.

15- يقطين (سعيد)، الكلام والخبر، مقدمة للسرد العربي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب 1997.

16- يقطين (سعيد)، قال الراوي، البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 1997.

17- يزبك (قاسم)، التاريخ والمنهج التاريخي، دار الفكر اللبناني، ط1، بيروت، 1990.

المقالات:

- السلام (هالة)، الصحافة السردية: سحر القصة، بيت الإعلام العراقي Iraqi Media House رابط الموقع http://www.imh-org.com/الصحافة-السردية-سحر-القصة

الندوات:

-« ندوة السرد غير التخييلي في الأردن»، تقرير، جريدة الدستور الأردنية. 2018/11/30.

رابط موقع الجريدة https://www.addustour.com/articles/1043877-ندوة-تتأمل-السرد-غير-التخييلي-في-الأردن-بالجامعة-الأميركية

الكتب الأجنبية:

1- Beach (L.R), A New Theory of Mind: The Theory of Narrative Thought, Cambridge Scholars Publishing,UK, 2016.

2- Lallemand (A), Journalisme Narratif en Pratique, Editions de Boeck Université, Bruxelles, 2011 .

3- Morgan (A), Qu'est-ce que l'Approche narrative, InterEditions, Dunod Editeur, 75005 Paris, 2015.

4- Tzvetan (T), La conquête de l'Amérique :La question de l'autre, Éditions du Seuil, Paris,1982.